

# درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (٦) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرية الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه - [00:00:47](#)

تولسنا بسننته الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم معنا بيان جملة من المعاني والاحكام المتعلقة بهذه الاية الكريمة واليوم ان شاء الله يتم الحديث ببيان ما تبقى منها ونسأله العظيم ان يفتح علينا فتوح العارفين - [00:01:12](#)

وان يرزقنا الاخلاص والسداد انه ولی ذلك وال قادر عليه يقول الله جل وعلا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل في لغة العرب اسم معناه السيلان يقال غصقت العين اذا سال دمعها - [00:01:42](#)

وغضق الجرح اذا سال الماء منه وهو الصديد ومنه قوله تعالى الا حميما وغساقا وشراب اهل النار اعاذنا الله ووالدينا وال المسلمين منه هو الصديد ما اخبر الله سبحانه وتعالى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يصيغه - [00:02:08](#)

الغساق هو هذا الماء الاصفر الذي يجري من الجروح والقروح ويقال وفي اللسان غسق الليل يغسق غسقا وغسقانا اذا تکاتف واظلم واختلف ائمة التفسير رحمهم الله في معنى قوله سبحانه الى غسق الليل - [00:02:40](#)

فذهب طائفة من العلماء الى ان المراد به اقبال الليل اي اول الليل وهذا القول هو قول حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم و قال به قتادة ومجاهد - [00:03:12](#)

وايضا حكي عن النضر ابن سميل واختباره الامام ابو جعفر محمد ابن الجليل الطبری وغيره من ائمة التفسير رحمة الله على الجميع وعند هؤلاء ان المراد به اقبال الليل استشهدوا بقول عبد الله ابن قيس - [00:03:36](#)

الرقیات بالضم جمع رقیة في قوله هذا اللیل اذ غسق واشتکیت الهم والارق ويقال له الرقیات قیل لانه تزوج عددا من النساء ووافقت اسماؤهن هذا الاسم رقیة على وزن سمية - [00:03:59](#)

فيقال له الرقیات وهذا هو اختیار الاصماعي وقيل انه كانت له جدات تعاقبنا بهذا الاسم وهو انصاري وهو صاحب البيت المشهور في وقعة الحرة بالمدینة فان تقتلونا يوم حرة واقم - [00:04:28](#)

فانا على الاسلام اول من قتل وحرة واقم هي احدى الحرتين في المدينة لأن المدينة تكتنفها حرثان شرقية يقال لها حرة واقم غربية يقال لها حرة الوبرة او الوبرة وحرة واقم هي التي كانت فيها وقعة الحرة ایام يزيد ابن معاوية - [00:04:53](#)

المقصود في قوله ابی هذا اللیل اذ غسق اب بمعنى رجع هذا اللیل اذ غسق ای اذ اقبل فحملوا البيت على هذا المعنى وفي لسان العرب وبعض كتب التفسیر ان هذا اللیل - [00:05:22](#)

ان هذا اللیل قد غسق واشتکیت الهم والارق اللهم روایتان في البيت فقالوا ان المراد بقوله سبحانه الى غسق اللیل اي اول اللیل وبناء على هذا القول يكون المراد بهذه - [00:05:41](#)

لقوله الى غسق اللیل صلاة المغرب الصلاة المراد بقوله الى غسق اللیل صلاة المغرب وهذا هو قول عبد الله ابن عباس انها هي المراد

وعلى هذا القول لا تدخل صلاة العشاء - 00:06:01

وتصبح الصلوات التي اشارت اليها الاية اربعاء صلاة الظهر والعصر في قوله اقم الصلاة لدلك الشمس وصلاة المغرب بقوله الى غسق الليل وصلاة الفجر في قوله وقرآن الفجر والقول الثاني في هذه الاية الكريمة - 00:06:22

ان المراد بقوله الى غسق الليل ظلمة اشتداد الظلمة وسود الليل وتكافف الليل وهذا غالبا ما يكون بالعتمة واذا دخلت العتمة دخل العشاء وحينئذ تكون الصلوات خمسا وهذا القول قال به الضحاك - 00:06:44

وكذلك ايضا اختاره من ائمة اللغة ومن ائمة التفسير اختاره صاحب البحر وصاحب الكشاف وغيرهما وهذا القول تصبح فيه الصلوات خمسا وتكون الاية الكريمة قد جمعت الخمس فروض صلاة الفجر - 00:07:08

والظهر والعصر والمغرب والعشاء ومن هنا جعلها العلماء رحهم الله من الآيات الجامعة لمواقع الصلاة وقوله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر قرآن الفجر المراد به صلاة الفجر وقوله قرآن المراد به الصلاة - 00:07:32

لان الله سمي الصلاة في القرآن بعدة اسماء الصلاة فيها خمسة امور عظيمة اولها القيام وهو ركن من اركانها وثانيها القراءة وهي ركن من اركانها وثالثها الركوع وهو ركن كذلك - 00:08:01

والسجود وهو الرابع والخامس وهو الاذكار الذكر وهو واجب من واجبات الصلاة على تفصيل في مواضعه فاما بالنسبة للقراءة فسمى الله الصلاة بهذه الخمس سماها قراءة كما في قوله تعالى هنا - 00:08:21

وقرآن الفجر كان مشهودا وسماها قياما في قوله سبحانه وقوموا لله قانتين اي صلوا لله كونكم قانتين كذلك ايضا سماها ركوعا كما في قوله تعالى وارکعوا مع الراکعين - 00:08:44

حينما خاطب بذلكبني اسرائيل حيث كانت الصلاة لا تصح الا في البيع والكنائس ولا تصح في غيرها رحم الله هذه الامة واعطي النبي صلى الله عليه وسلم خمسا لم يعطهن النبي قبله وهي ان يصلى فجعلت له الارض مسجدا وطهورا - 00:09:11

يصلى المسلم حيث ادركته الصلاة واما تسميتها بالسجود فهي قوله تعالى واسجد واقترب يصلى وتقرب الى الله سبحانه وتعالى وسماها ذكرا كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاه من يوم الجمعة - 00:09:38

فاسعوا الى ذكر الله اي الى الصلاة فهذه كلها امور عظيمة في الصلاة سماها الله بها في عظمها والعرب تطلق الجزء وتريد الكل ولذلك سميت الصلاة سبحة كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبحة الصحي - 00:10:03

وهو اصل في القرآن كما في قوله تعالى فسبح بحمد ربك حين تقوم فهذا كله من اطلاق الجزء على الكل وقوله قرآن الفجر الفجر من الانفجار وهو تشتبه وانتشاره - 00:10:30

ذلك ان الليل اذا اظلم واطبق بسواه وظلمته فانه ينجلی بقدرة الله عز وجل بالنهار فاذا كان الاصباح انفجر الظوء منتشرة في السماء والصبح والفجر سبحانه وفجران احدهما صادق والثاني كاذب - 00:10:50

الكاذب يكون اولا ثم يليه الصادق الذي يكون به تبيان النهار من بعد الليل فلما كان هذا الصادق وهو الفجر الصادق يكون بعد الكاذب الكاذب يكون ضوءا مصدرا في اعلى الافق - 00:11:15

وهو الذي كما ورد في الخبر كذنب السرحان اي الذئب اذا كان الصبح وانفجر الظوء وانتشر فحينئذ هو الفجر الصادق واذا اطلق الفجر فالمراد الثاني الذي ينتشر لانه من انفجار الظوء - 00:11:37

وانتشاره في السماء وقوله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ان باسلوب التوكيد والعرب يؤكّد الشيء الذي يخشى من السامع ان يكذبه وغالبا ما يكون في حال التردد - 00:11:57

وقد يؤكّد الامر العظيم دلالة على ثبوته واستقراره ان قرآن هنا القرآن المراد به التلاوة ان قرآن الفجر قرآن صلاة الفجر كان مشهودا الشهود هو الحضور يقول العرب شهد الواقعة اذا حضرها - 00:12:22

ومنه قوله سبحانه وتعالى وما كنت من الشاهدين اي من الحاضرين وسمي الشهيد شهيدا لان الملائكة تشهد وفهي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انه لما - 00:12:50

الشهيد قال عليه الصلاة والسلام يبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله حتى رفعتموه وسمى الشهيد شهيدا لشهود الملائكة  
وحضورها اه عند قبض روحه او بعد قبض روحه والشهادة بمعنى الحضور تطلق بمعنى الحضور وتطلق بمعنى العلم - 00:13:11  
يقال شهد بمعنى علم وهنا المراد بالالية ان قراءة الفجر تشهدها الملائكة وهذا هو قول جمهور الائمة من المفسرين رحمة الله عليهم  
اجمعين ان المراد بقوله ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهد الملائكة - 00:13:38

وهناك قول ثان ان نزول الله الى السماء الدنيا يستمر حتى تنتهي قراءة صلاة الفجر وهو مشهود من الله ومشهود من الملائكة وان  
كان الله سبحانه وتعالى شهيد على كل شيء - 00:14:08

لا تخفي عليه خافية فهذا القول قال به محمد بن سهل البخاري محمد بن فهد المعسرك البخاري الحافظ الذي يقال له الجوال وهو  
الامام الثقة من رجال مسلم قال بهذا القول - 00:14:30

واشار الامام القيم رحمة الله الى هذا القول في طريق الهرترين وبين انه لا يمتنع ان يستمر النزول الى انتهاء قراءة صلاة الفجر وهذا  
يدل شأن القراءة في صلاة الفجر - 00:14:50

كيف وقد اشتملت على كلام الله سبحانه وتعالى الذي هو صفتة وليس بمخلوق هذا الكلام الذي لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي غرائبها ولا  
يخلق مع كثرة الرد المتكلم به ملك الملوك - 00:15:13

والله الاولين والآخرين من يقص الحق وهو خير الفاصلين ثمة كلماته صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فجعل الله بهذه  
الصلاوة القراءة فيها شأنأ عظيما ولذلك من حكمته سبحانه وتعالى - 00:15:35

ان المسلم بعد ضجعته ونومه وراحته يهب وقد استجم فؤاده وحضرت نفسه لكي يقبل على هذه الصلاة التي لا يحافظ عليها الا  
مؤمن ولا يتخل عندها الا المنافق المعلوم النفاق - 00:16:01

وهي من اشد الصلوات على المنافقين كما قال صلوات الله وسلامه عليه اشد الصلاة على المنافق انقل الصلاة على المنافقين صلاة  
العشاء وصلاوة الفجر فإذا قام الانسان من نومه وضجعته وراحته - 00:16:24

انه مهياً على اتم الوجوه واكملاها للاستفادة ولكي يعي ما يسمع فإذا تلقيت عليه آيات الله وطرقت مسامعه كلمات الله وما اسعدها من  
لحظات وما ابركتها من ساعات طيبات مباركات - 00:16:43

وما استصبح مؤمن بذلك شرح الله صدره واطمأن قلبه فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى هذه الصلاة اطال القراءة فيها  
ولذلك ثبت في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام - 00:17:05

انه كان يقرأ من المستين الى المئة آية وكان عليه الصلاة والسلام يطيل القراءة فيها وحمل قوله اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر  
الاسفار المراد به في احد التفسيرات انه تستفتح صلاة الفجر في غلس في غلس والغلوس - 00:17:28

هو اختلاط ظلمة الليل بظباء النهار في اول التبيين وطلوع النهار كان عليه الصلاة والسلام يصلي الفجر في اول وقتها ولذلك قال جابر  
رضي الله عنه كما في الصحيحين قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما في صفة صلاته عليه الصلاة والسلام - 00:17:57

والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما بغلس فكان اذا صلاتها بغلس بين بذلك لاما ان الافضل ان تقع في اول الوقت فإذا  
استفتح المصلي صلاة الفجر في الغلوس - 00:18:20

واسفر معناه انه يطيل القراءة وسيطيل القراءة فيها وهذا بشرط الا يؤذى المصليين والا يوجب الحرج لهم المقصود ان هذه الآية بينت  
فضلا وشرف التلاوة في صلاة الفجر وقرآن الفجر - 00:18:41

منصوب على احد الوجهين اما منصوب عطفا على قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس سيكون المراد واقم صلاة الفجر واقم قراءة  
الفجر اي صلاة الفجر واما ان يكون منصوبا على الاغراء - 00:19:04

في قوله واقم وقرآن الفجر على انه مقدر بقوله اقم استدل به جماهير العلماء والائمة على وجوب القراءة في الصلاة ووجه ذلك ان  
الله امر بذلكنبيه عليه الصلاة والسلام في هذه الآية - 00:19:27

وكذلك ايضا امر بها في قوله فاقرأوا ما تيسر منه فهذا يدل على وجوب القراءة وانها فرض الصلاة وهذه القراءة المفروضة مجملة في

كتاب الله لان الله لم يبيّن لنا في القرآن ما الذي نقرأه في الصلاة - [00:19:54](#)

وما هو الواجب من القراءة في الصلاة فجاءت السنة ببياناً لذلك كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:20:19](#)

ايما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداع فهي خداع فدل على ان القراءة التي هي فرض ولازمة هي قراءة الفاتحة وان الصلاة لا تصح بدونها واعد ذلك الحديث القدسي - [00:20:41](#)

ان الله تعالى يقول الصلاة بيّني وبين عبدي نصفيين ولعبيدي ما سأله اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. الحديث يجعل الصلاة قائمة على تلاوة الفاتحة معناه ان الصلاة لا تصح بدون قراءة الفاتحة - [00:21:04](#)

وهذا هو مذهب جماهير السلف والخلف من حيث الجملة الا ان الامام ابا حنيفة رحمه الله يتفق مع الجماهير لان الواجب القراءة واقل ما تصدق عليه القراءة ثم يختلف معهم هل الفاتحة متعدنة - [00:21:28](#)

ام انه يجزيه اقل ما يصدق عليه انه قراءة؟ على المسألة المشهورة واما من خالف في هذه المسألة فهما الاصل وابن علية وقولهما شذوذ ولذلك القراءة واجبة في الصلاة ولا تصح الصلاة بدونها - [00:21:48](#)

فنص الله عليها في الفجر والحق بها غيرها بالنسبة لهذه الآية الكريمة. واما بالنسبة للسنة فان السنة دلت على ان قراءة الفاتحة لازمة في كل صلاة سواء كانت فريضة لو كانت نافلة - [00:22:08](#)

يقول الله جل جلاله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً اذا شهدت الملائكة المراد بهم نوع خاص من الملائكة وهم الحفظة الكرام البررة ان عليكم وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون - [00:22:29](#)

فهو لاء الحفظة الكرام البررة يجتمعون في صلاتين هما صلاة الفجر وصلاة العصر واما صلاة الفجر ولان ديوان الليل ينتهي بطلع الفجر ويبدأ ديوان النهار ثم ينتهي ديوان النهار بصلوة العصر - [00:22:57](#)

وهذا يدل على ان النهار يبدأ بطلع الفجر الصادق وهو اصح قول العلماء في الاحكام الشرعية انه يبدأ بطلع الفجر لا بطلع الشمس وعليه في الاحكام تبني على ذلك من حيث الجملة - [00:23:21](#)

وثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلوة العصر فهو لاء الذين يكتبون اعمال الانسان وما يكون من - [00:23:42](#)

ويشهدون عليه ويحفظون ذلك العمل خيراً فخير وان شرًا فشر يجتمعون في هاتين الصلاتين صلاة الفجر والصلوة الصبح صلاة العصر واخذ العلماء رحمة الله من هذا دليلاً على فضل صلاة الصبح - [00:24:03](#)

وبنى عليه بعضهم انها هي الصلاة الوسطى ولكنه قول ضعيف والذي يترجح في نظري والعلم عند الله ما دلت عليه السنة ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:24:26](#)

كما في الصحيحين يوم الخندق ملأ الله قبورهم وببيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر هذه الآية الكريمة انتظمت مواقيت الصلاة وهناك ايات اخر في كتاب الله عز وجل - [00:24:45](#)

بيّنت ما يتعلق بالوقت من احكام ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً قوله سبحانه وتعالى كتاباً موقوتاً - [00:25:10](#)

اي مؤقتاً محدداً بزمان ولذلك هذه الآية من سورة النساء بيّنت الاصول في شرط الوقت واما الآية التي معنا تبيّنت بداية الوقت وأشارت الى الوقت نفسه في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس - [00:25:38](#)

هناك فرق بين الآيتين الآية الاولى تدل على انه يجب على المسلم ان يتقيّد في صلاته بالمواقيت التي دلت عليها النصوص الشرعية وهذا ليس فيه بيان لتلك المواقيت ولا تحديد لزمانها - [00:26:02](#)

فجاءت جاء قوله سبحانه وتعالى في سورة هود اقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين فهذه الآية اقم الصلاة طرفي النهار قيل صلاة - [00:26:26](#)

الفجر وصلوة الظهر والعصر قول بعض العلماء وقيل الفجر والعصر النهار وزلفا من الليل. قال تشمل صلاة المغرب وصلوة العشاء هذه اربع صلوات ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:26:50](#)

قالوا ان هذه الاية من سورة هود بينت اربع مواقف لاربع صلوات النهار وزلفا من الليل شملت صلاة الظهر والعصر الفجر والعصر والمغرب والعشاء واما على القول بان طرفي النهار - [00:27:17](#)

يشمل الفجر والظهر والعصر فحينئذ تكون قد شملت جميع الصلوات الخمس وكذلك ايضا آآ ومن هنا اختبرنا هذه الاية وقدمناها على اية هود لان هذه الاية اجمع في المواقف الخمس - [00:27:40](#)

وهي انساب ثانية انه ليس في اية هود تعين لاي وقت على التحديد ولكن في الاية التي معنا ذكرت دلوك الشمس الذي يبدأ من منتصف النهار الى غروب الشمس فهذا تحديد للوقت - [00:28:02](#)

وذكرت غسق الليل الذي اما ان يكون ببداية الليل او بعد اشتداد ظلمته وهذا تحديد للوقت وقرآن الفجر من باب اضافة الفعل الى زمانه محدد للوقت وهو الفجر انفجر الظوء كما ذكرنا فتكون - [00:28:21](#)

هذه الاية اقوى الایات في تعين المواقف ومن هنا كان اختيارها انساب واولى في نظري والعلم عند الله وقوله فسأ Singh بحمد رب قبل فسبح بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار - [00:28:39](#)

لعلك ترضي التي هي اية طه هذه الاية الحقيقة جامدة للمواقف الخمس ولكن حصل التداخل فيها بينها وبين قيام الليل ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضي الایات كما ذكرنا - [00:29:00](#)

ليست فيها سواه اية هود او اية الروم فسبحان الله حين تمsson وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشي يوم وحين تظهرون هذه الاية فيها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

وهي تدل على اطلاق الجزء وارادة الكل لقوله فسبحان الله حين تمsson وحين تصبحون وحملها على المعنى الذي ذكرناه في الصلوات الخمس حمل مجاني والا في الحقيقة اذا نظر الى الاية - [00:29:42](#)

فان الاية تدل على فضل هذين الذكرتين في هذه الاوقات التي ذكرها الله جل وعلا فسبحان الله حين تمsson وحين تصبحون المراد به التسبيح نفسه فاذا طلع النهار بالفجر وصلى المسلم الفجر - [00:30:02](#)

فمن افضل واعظم ما يكون اجرا للانسان ان يكثر من التسبيح والوقت مناسب لان هذا الوقت وهو ما بعد الفجر الى طلوع الشمس فيه اية عظيمة من ايات الله العظيمة التي تدل على وحدانيته - [00:30:23](#)

وعظمته وقدرته وهي دخول الليل في النهار ودخول النهار في الليل فانسلخ الليل من النهار واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مصبحون وقبل جزء من الزمان يسير لو رفع الانسان كفه لم يرها - [00:30:44](#)

ثم اذا اذن ربك انسلاخ الليل وذهابه لان كل ما في هذا الكون بامر الله قد اصبحت ام سليم ام تدعى علي ذنبا كله لم اصنع لما رأت برأسى شيب الاصلي - [00:31:09](#)

افناه قيل الله للشمس اطلع الله هو الذي يأمر الليل ويأمر النهار ويأمر الشمس ويأمر القمر وهو الامر الذي لا يعقب حكمه وامرها ولا يرد وقبل فترة وجيزة الانسان في ظلام - [00:31:29](#)

فاذا به يصبح لم يختلط احدهما بالآخر ولم يحصل نوع من الاختلاط وانما ينسلخ الليل بقدرة قادر لا يقدر على ذلك احد سواه ويبدا النهار وينكشف ويتبين وينجيلى ولا يستطيع احد - [00:31:52](#)

ان يظلم من ضيائه مثقال ذرة دون امر الله فلم تسمع يوما من الايام ان احدا مهما اوتى من القوة والجبروت في هذه الدنيا استطاع ان يحجب الشمس عن خلق الله - [00:32:16](#)

لو استطاع ان يوقف سيره لو استطاع ان يغير مجريها ان الله اجراها والله جاء قال لها اطلع فطلعت. قال صلى الله عليه وسلم يا اباذر اندرى اين تذهب هذه - [00:32:33](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب اي الشمس فتسجد تحت العرش فيقال لها ارجعي يوشك ان يقال لها ارجعي من حيث اتيت

فتتصبح طالعة من مغربها اتدرى متى ذاك - 00:32:51

حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا كون مدبر وهذا تحت قهره وامرها فسبحان الله حين اي في الحين والوقت الذي تمsson وتصبحون - 00:33:13

يقوم الناس غافلون عن عظمة الله وعن جبروته وقدرته في هذا الكون الذي هو محرب التأمل والتفكير والتدبر وبهذا اذا اصبح المسلم بعد صلاة الفجر وهو يقول سبحان الله يسبح الله سبحان الله اي ازه الله عن كل القائق - 00:33:32

وعن كل العيوب وعن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى هذا معنى سبحان الله فهي شطر التوحيد يقوم على الايات ويقام عن النفي فانت حينما تقول سبحان الله تنفي عن الله كل ما لا يليق به - 00:33:55

ولذلك تقول لا الله شهادة التوحيد لا الله الا الله نفي واثبات ولذلك تجمع في افضل ما يكون التسبيح ان يكون بقولك فسبح بحمد ربك تجمع بين النفي وبين الايات - 00:34:14

قال الله تعالى فسبحان الله حين تمsson وحين تصبحون فاذا امسى المساء بعد صلاة العصر انظر واذا النهار قد اعتصر. سمي العصر عصرا لان الشيء اذا عصرته لم يبق فيه الا القليل - 00:34:30

النهار اعتصر لم يبق منه الا القليل فقبل سويعات وانت في شدة الشمس ووهيجها. فاذا بها قد انكسرت وقف بها اصيلانا اسئلتها عيت جوابا وما بالربيع من احد. فتأتي الى الاصيل الذي هو اخر النهار - 00:34:50

فاذا بالشمس قد انكسر ضوئها وذهب شعاعها وقد احرمت ودنت للغروب من الذي كسرها؟ ومن الذي جعلها محمرة؟ ومن الذي جعلها تدنو من الغروب والذهب والزوال والسقوط والله جل جلاله - 00:35:11

الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون لان الله جعله على هذا التقدير وعلى هذا الخلق بقدرته سبحانه. فتقف في المساء تنظر فاذا بالنهار ينساخ - 00:35:29

واذا بالليل يقبل ويقبل بهذا الترتيب العجيب الغريب الدال على تمام وكمال اجمل ولا اكمل ولا احسن من خلقة الله وتبarak الله احسن الخالقين وقال الله في سبحان الله حين تمsson وحين تصبحون - 00:35:49

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون له الحمد في السماوات والارض هذا يدل على انه ليس المراد بالصلوة المواقية بوليس المراد بالحمد الصلاة وان المراد بها الحمد حقيقة - 00:36:09

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون يا ليتنا نتذكرة يا ليتنا نتبصر هذا الكلام العظيم الله سبحانه وتعالى حينما يقول يبين ان الحمد يكون حين تظهرون وعشيا - 00:36:27

وقتان اختارهم الله لحمده حين تظهرون الظهيرة وقت الظهر سمي الظهر ظهرا لان العرب تقول ظهر فلان على فلان اذا غلبه منهم قوله تعالى فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا - 00:36:49

ظاهرين اي غالبين لان هذا الوقت وقت الظهر يبدأ نصف النهار الثاني ويصبح النهار غالبا بعد ان كنت في نصفه الاول يكون في نصف الثاني الذي اصبح فيه غالب النهار - 00:37:08

فيقال وقت الظهر لكن الظهيرة وقت الظهيرة حين تظهرون لان هذا الوقت يتترك الناس اعمالهم ولذلك يسمى في لغة العرب بالهجر والهاجرة لماذا؟ لان الناس يهجرون اعمالهم ويهجرون مصالحهم ويذهبون الى بيوتهم ليروا - 00:37:25

وقيل سميتا الهاجرة هاجرة لان الناس اذا جلسوا في بيوتهم في الظهر لم يأتي احد لاحد وكأنهم تهاجروا وكأنهم تقاطعوا المقصود ان هذا الوقت وقت الظهر يؤوب الناس ويرجعون الى بيوتهم - 00:37:52

بعد ان امضوا وقتا في مصالحهم ومعاشرهم من اول النهار خاصة في القديم ودائما الايات تشريعات تأتي على غالب الازمنة لو جاء زمان مثلا فيه رخاء او جاء فيه نعمة - 00:38:14

تجده نشرا عن غيره لكن المتعارف ان الناس تعمل من اول النهار الى نصف النهار ثم ترتاح فكأنك اذا عملت من طلوع الشمس او من الفجر الى منتصف النهار تقلبت في نعم لا اعلمها الا الله جل جلاله - 00:38:35

من الذي بعثك من فراشك من الذي بعثك من موتك؟ لأن النوم هو الموتة الصغرى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تتم في منامها ويمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. فمن الذي - [00:38:54](#)

بعننا من موتنا والله ومن الذي اقامنا من ضجعتنا هو الله كم من رجل نام فلم يقم وكم من رجل على فراشه والعياذ بالله فاصبح لا يتحرك منه شيئا اقامك الله - [00:39:14](#)

ولذلك اذا قمت متعك بالصحة وعافيته سبحانه فمضيت تتطلب رزقه الذي كتبه لك فاذا بك تمضي هذه الساعات حتى اذا انتصف النهار واذن الظهر وانتصف النهار تذكرت هذه النعم كلها - [00:39:35](#)

وكان المناسب ان تحمدё وان تشكره وله الحمد السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون اي في هذا الوقت ولذلك خلائق بالمسلم اذا جاء وقت الظهيرة وهذه من السنن الضائعة - [00:39:56](#)

ان يكثر من حمد الله انا الروح التي في جسده والدم الذي يجري في عرقه والعاافية التي هي من ربه والامان الذي يعيشها والعيش الذي اكتسبه والرزق الذي اخذه فيحمد الله على نعم لا يحصيها الا هو - [00:40:14](#)

ولا يعلمها الا هو. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون عشيا نفس المعنى فاذا قام بعد العصر وسعى في طلب الرزق اواه الليل فاذا اواه الليل اواه على نعم ومن وعافية من الله - [00:40:33](#)

تكرر الحمد في العشي ولذلك فصلنا في هذه الاية لنبين ان حملها على على الذكر اقوى من حملها على الصلوات والمواقيت فهي في حملها على الذكر حمل على الحقيقة وهذا اقوى - [00:40:56](#)

وانسب ذكر الله سبحانه تعالى في هذه الاية مواقيت الصلاة وقد اجمع العلماء والائمة رحمهم الله على ان الصلوات الخمس لعل ان الصلوات المفروضة خمس وذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - [00:41:14](#)

في قصة الاسراء والمعراج ان الله فرض على نبيه صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة فما زال يراجع ربه يسأله التخفيف بمشورة نبى الله وحبيبه وكلمه موسى عليه وعلى انباء الله الصلوات الصلاة والسلام - [00:41:37](#)

حتى قال الله هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لديهن استقرت على الخمس وادا صليت الخمس كتب الله لك اجر خمسين صلاة فهن خمس هي خمس اي مفروضة وهن خمسون في الاجر والمثوبة كرما من الله وتفضلا على هذه الامة المرحومة - [00:41:59](#)

ومما يدل على ذلك ان الصلوات خمس ان الصلوات المفروضة خمس ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاذ في اخر حياته حينما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه - [00:42:26](#)

شهادة ان لا الله الا الله رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وكذلك ايضا ثبت الحديث الصحيح النبى صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#)

ان ظمام ابن ثعلبة اتى اليه فقال رضي الله عنه قال وزعم رسولك ان ان الله افترض خمس صلوات قال نعم في كل يوم وليلة قال نعم قال صدق - [00:43:08](#)

قال الله فالذى بعثك وارسلك الله امرك بذلك قال نعم هي خمس صلوات ولذلك قال في حديث عبادة في السنن عنه رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:24](#)

خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فهذه الخمس لا زيادة عليها ولا نقصان منها ودراسة هذه الآيات المراد به معرفة الاحكام التي اشتملت عليها واخترنا هذه الاية لتعلقها بشرط الوقت كما ذكرنا - [00:43:42](#)

والوقت دخول الوقت من الشروط التي هي قبل فعل الصلاة ولذلك قدمنا هذه الاية ثم المواقيت الصلوات خمس وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر فاما الظهر وتسمى بصلوة الظهر - [00:44:06](#)

لما ذكرنا وتسمى بصلوة بالصلاۃ الاولی فكان الصحابة يقولون الصلاۃ الاولی وهي صلاة الظهر ويدل على ذلك حديث ابى برزة الاسلامي رضي الله عنه وارضاه في الصحيحين لما سأله ابو المنھال - [00:44:28](#)

تيار بن سلامة لما دخل ابو المنھال وابوه سيار بن سلامة رحمة الله فسأله وقال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى المكتوبة

قال كان يصلي الهجيرة التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس - 00:44:51

كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تضعف تدحض الشمس وهذه الصلوات الخمس سببين مواقيיתה كما اشارت اليه الاية الكريمة وهذه المواقيـت تنقسم الى قسمين القسم الاول ابتداء وقت الصلاة . والثاني نهاية وقت الصلاة - 00:45:12

فهذه هي مواقيـت الصلوات الخمس وكل صلاة لها وقت بداية لوقتها بداية ولوقتها نهاية فلا يصح ان يصلي المسلم الصلاة قبل دخول وقتها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا - 00:45:35

لا يصح الا اذا اذن الله واذن الله لنا ان نقدم الصلاة عن وقتها في صلاة العصر مع الظهر جمـعاً وفي صلاة العشاء مع المغرب جـمـع تقديم اذا جـمـع المسافر مثـلا - 00:45:59

جمع تقديم بين صلاة الظهر والعصر فحينئذ يكون قد صلى العصر قبل دخول وقتها وكذلك اذا جـمـع بين المغرب والعشاء يكون حين جـمـع تقديم يكون حينئذ قد صلى العشاء قبل - 00:46:19

دخول وقتها اما ان يصلي صلاة قبل دخول وقتها بدون اذن الله وبدون وجود الرخصة في الجمع فصلاته باطلة باجماع العلماء ان رجلاً فقام للصلاة صلاة الظهر وصلاها قبل زوال الشمس وهو يعلم ان الشمس لم تزل - 00:46:36

فـانه حينئذ لا تـصـحـ صـلـاتـهـ اذاـ لاـ يـجـوـزـ اـنـ يـتـقـدـمـ عـنـ الـوقـتـ وـلاـ يـجـوـزـ لـهـ اـنـ يـتـسـاهـلـ وـيـتـرـكـ الصـلـاتـ حـتـىـ يـخـرـجـ وقتـهاـ اذاـ فـعـلـ ذـلـكـ دونـ وجودـ عـذـرـ شـرـعيـ يـبـيـحـ لـهـ ذـلـكـ - 00:47:01

فـانـهـ يـأـثـمـ وـلـذـكـ لـاـ يـجـوـزـ تـأـخـيرـ الصـلـاتـ كـمـاـ لـاـ يـجـوـزـ تـقـدـيمـهاـ الـاـ عـنـ وـجـودـ العـذـرـ الشـرـعيـ كـذـكـ لـاـ يـجـوـزـ تـأـخـيرـهاـ عـنـ وقتـهاـ الـاـ لـعـذـرـ شـرـعيـ فـمـنـ العـذـرـ اـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ الصـلـاتـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ جـمـعـ تـأـخـيرـ - 00:47:19

فـحـينـئـذـ يـكـوـنـ مـؤـخـراـ لـصـلـاتـ الـظـهـرـ عـنـ وقتـهاـ وـلـاـ يـصـلـيـهاـ فـيـ وقتـهاـ بلـ يـدـخـلـهاـ فـيـ وقتـ العـصـرـ وـيـصـلـيـهاـ مـعـاـ كـمـاـ قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ الصـحـيـحـ وـكـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ اـرـتـحـلـ يـعـنـيـ فـيـ السـفـرـ - 00:47:41

قبلـ انـ تـزـوـلـ الشـمـسـ اـخـرـ الـظـهـرـ اـلـىـ وقتـ العـصـرـ فـصـلـاـهـمـ مـعـاـ وـكـانـ اـذـاـ اـرـتـحـلـ قـبـلـ انـ تـغـرـبـ الشـمـسـ اـخـرـ المـغـرـبـ لـاـنـ يـدـرـكـ وقتـ المـغـرـبـ وـهـوـ يـسـيـرـ النـزـولـ مـنـ الـمـسـيـرـ فـيـ نـوـعـ مـشـقـةـ وـتـأـخـيرـ - 00:48:01

لـطـفـ اللـهـ يـاـ وـرـحـمـ هـذـهـ الـاـمـةـ قـالـ فـاـخـرـ الـظـهـرـ اـلـىـ وقتـ المـغـرـبـ اـلـىـ وقتـ العـشـاءـ فـصـلـاـهـمـ مـعـاـ فـهـذـهـ هـيـ الـاـصـوـلـ الـشـرـعـيـةـ اـنـ لـاـ يـجـوـزـ تـأـخـيرـهاـ عـنـ وقتـهاـ الـاـ لـعـذـرـ كـمـاـ لـوـ نـامـ اوـ نـسـيـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ نـامـ عـنـ صـلـاتـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ منـ نـامـ عـنـ صـلـاتـ اوـ نـسـيـهاـ - 00:48:21

فـلـيـصـلـهاـ اـذـاـ ذـكـرـهـاـ لـاـ كـفـارـةـ لـهـ اـلـاـ ذـكـرـ لـوـلـذـكـ لـاـ يـجـوـزـ تـأـخـيرـ الـصـلـوـاتـ وـالـعـبـثـ فـيـهاـ قـالـ تـعـالـىـ فـوـيلـ لـلـمـصـلـيـنـ الـذـيـنـ هـمـ عـنـ صـلـاتـهـمـ سـاهـونـ سـمـاـهـمـ مـصـلـيـنـ وـلـمـ يـقـلـ وـالـذـيـنـ هـمـ فـيـ صـلـاتـهـمـ سـاهـونـ لـاـنـ فـيـ صـلـاتـهـمـ سـاهـونـ مـعـنـاـهـاـ الـغـفـلـةـ وـعـدـمـ الـخـشـوعـ - 00:48:52

لـكـنـ عـنـ صـلـاتـهـمـ ايـ عـنـ فـعـلـ الصـلـاتـ سـاهـونـ تـجـدـهـ مـعـ اـصـحـابـهـ اوـ مـعـ الـمـخـلـوقـيـنـ يـخـافـهـمـ اـشـدـ مـنـ خـشـيـتـهـ لـلـهـ وـخـوـفـهـ مـنـ اللـهـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ يـسـتـحـيـ اـنـ يـقـومـ وـيـصـلـيـ - 00:49:17

وـيـؤـدـيـ لـلـهـ حـقـهـ وـفـرـظـهـ فـهـذـاـ بـشـرـ الـمـنـازـلـ عـنـ اللـهـ وـكـذـكـ اـيـضاـ يـأـتـيـ فـيـ صـلـاتـ الـعـصـرـ فـيـمـيـتـهـ وـلـذـكـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـلـكـ صـلـاتـ الـمـنـافـقـيـنـ يـجـلـسـ اـحـدـهـمـ حـتـىـ اـذـاـ كـانـتـ الشـمـسـ - 00:49:34

بـيـنـ قـرـنـيـ شـيـطـانـ قـامـ فـنـقـرـ اـرـبـعاـ نـقـرـ حـتـىـ ماـ يـحـسـنـ الصـلـاتـ وـلـاـ يـخـشـعـ فـيـهاـ.ـ يـؤـخـرـهـاـ وـلـاـ يـتـمـ رـكـوعـهـ وـسـجـودـهـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ لـاـنـ هـذـاـ حـرـمـانـ وـالـمـحـرـومـ مـنـ حـرـمـ.ـ وـمـنـ جـلـسـ بـعـدـ اـذـانـ اللـهـ مـتـقـاعـسـاـ عـنـ فـرـيـضـةـ فـاـنـهـ سـيـسـرـ لـلـعـسـرـيـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ - 00:49:57

وـتـجـدـهـ لـاـ يـصـلـيـهاـ فـيـ وقتـهاـ وـلـاـ يـخـشـعـ فـيـ فعلـهاـ فـيـنـقـرـهـاـ نـقـرـاـ حـتـىـ اـذـاـ كـانـتـ الشـمـسـ بـيـنـ قـرـنـيـ شـيـطـانـ تـرـيدـ انـ تـغـرـبـ الشـمـسـ قـامـ فـنـقـرـ ماـ قـالـ فـصـلـىـ فـقـرـ وـالـقـرـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ عـلـىـ السـرـعـةـ - 00:50:19

فـنـقـرـ فـيـضـيـعـ الصـلـاتـ حـقـهـ وـحـقـوقـهـ فـنـقـرـ اـرـبـعاـ لـاـ يـذـكـرـ اللـهـ فـيـهـنـ اـلـاـ قـلـيلـاـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ فـهـذـهـ المـوـاقـيـتـ مـحـدـدـةـ وـيـجـبـ عـلـىـ

ال المسلم ان يتغىض بها وكل صلاة من هذه الصلوات الخمس - 00:50:37

لوقتها بداية ونهاية. اولها صلاة الظهر سموها بالصلاحة الاولى لانها اول صلاة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرض الله عليه الصلوات الخمس لانه اسرى به في الليل - 00:50:57

وعرج به الى السماء صلوات الله وسلامه عليه وخطبته الله عز وجل وكلمه وفرض عليه الصلوات الخمس فنزل عليه الصلاة والسلام واشرق على الشمس وهو في طريقه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:51:16

ثم اصبح في مكة فلما اصبح انتهى وقت الفجر ولم يكن ملزما بالصلاحة الفجر فكانت اول صلاة يعلمها هي صلاة ماذا؟ الظهر فنزل عليه جبريل من فوق سبع سماوات امر الله جل جلاله - 00:51:32

نزل جبريل عند زوال الشمس فقال له يا محمد قم فصل فاما النبي صلى الله عليه وسلم ورمه النبى صلى الله عليه وسلم كيف يؤدي الصلاة صلى به الظهر في اول وقتها عند الزوال - 00:51:53

ثم صلى به العصر في اول وقتها كان ظل كل شيء مثله ثم صلى به المغرب بغرروب الشمس في اول وقتها ثم صلى به العشاء غاب الشفق في اول وقتها - 00:52:14

ثم صلى به الفجر بغلس في اول وقتها ثم جاء في اليوم الثاني وصلى به الظهر في وقت العصر اليوم الاول ان هناك اشتراك بين الظهر والعصر من صلى به العصر - 00:52:31

حين صار ظل كل شيء مثليه صلى به المغرب في وقتها ثم صلى به العشاء في اخر وقتها ثم قال يا محمد ما بين هذين وقت ما بين هذين وقت - 00:52:49

اذا عندنا بداية ونهاية ووقت بينهما هذا الوقت اذا كان ما بين اول الصلاة الى نهاية وقت الصلاة يسمى بالواجب الموسع يسمى الواجب الموسع هناك واجب موسع وهناك واجب مضيق - 00:53:08

الواجب الموسع الذي يسع وقته لفعل العبادة وغيرها ويأذن لك الشرع في فعلها وفعل غيرها. ولذلك اذا زالت الشمس تصلي سنة الظهر القبلية تصلي الظهر ولا يجب عليك بمجرد زوال الشمس ان تقوم وتصلى الظهر - 00:53:35

لان الواجب موسع واما الواجب مضيق فهو الذي لا يسع وقته لغيره فانت مثلا في رمضان ووقته مضيق لا يسع الا صيام رمضان ولو ان شخصا نوى في شهر رمضان ان يقضى عن شهر ماض لم يصح لان هذا الوقت مخصص - 00:53:56

ومحدد بفعل هذه العبادة وهو مضيق ايضا لا يسع لغير هذه العبادة ولذلك جعل الله الفرض والكتم لهذا الشهر ومن شهد منكم الشهر فليصمه. فامر الله بصيام هذا الوقت المضيق المحدد لفعل العبادة - 00:54:18

كذلك ايضا من استيقظ قبل طلوع الشمس يقدر ما يصلى ومن تنبه كان ناسيا او مشغولا فانتبه لصلاة الفجر ولم يبقى من وقت الفجر الا بقدر قبل طلوع الشمس الا بقدر فعل صلاة الفجر - 00:54:40

لا يجوز له ان يصلى الرغبة ويشتغل بالرغبة لان هذا يضيع ماذا الفرض يشتغل بالتأمل عن الفرض فالواجب حينئذ يصير ماذا مضيقا الواجب موسع حتى اذا بقي بقدر فعل العبادة انتقلت الى ما يسمى بالواجب - 00:55:00

المضيق وهذى احدى اقسام الواجب والواجب الذي فرطه الله عليك والزمك بفعله فهذه الصلوات الخمس صلاة الظهر اول وقتها باجماع العلماء الا خلافا شادا يحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:55:20

لزوال الشمس فاذا زالت الشمس ابتدأ وقت الظهر ابتدى وقت الظهر بزوال الشمس بظاهرة قوله تعالى في الاية التي معنا. اقم الصلاة لدلوك الشمس ثانيا لثبت الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلى الظهر - 00:55:38

بعد زوال الشمس ومنها حديث ابي بزرة الاسلامي رضي الله عنه انه لما سئل عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة قال كان يصلى الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس - 00:56:08

وتدحض الشمس اي تزول لحظة الشمس لا زالت لان اصل الدحوظ الزلق فكانها تحركت وزالت عن مكانها وكذلك ايضا ثبت في الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يصلى الظهر اذا زالت الشمس - 00:56:28

حين تزول الشمس وجاءه جبريل لما زالت الشمس وقال له قم فصلي فصلى به الظهر فاجتمعت السنة القولية والفعالية على ان وقت صلاة الظهر يبدأ بزوال الشمس. والسؤال ما هو الزوال - [00:56:52](#)

الزوال في لغة العرب يقولون زال الشيء اذا تحرك عن مكانه وزالت الشمس معناها انها كانت ثابتة ثم تحركت وهذا يحتاج الى توضيح ان الشمس اذا من المشرق الى المغرب - [00:57:11](#)

اذا انتصف النهار انتصفت في كبد السماء وهذه الساعة اذا انتصب في كبد السماء توقف فيها عن الحركة وما تتحرك وهذا كلها اسرار الالهية لان الاشياء هذه التي يسمونها الطبيعية - [00:57:33](#)

حينما يختلف احوالها تدل على وحدانية الله وان هناك من من يسيرها ويدبرها هي تمشي ثم فجأة توقف يدل على ان هناك من امرها بالوقوف وتقوم لان الله اقامها ولذلك هذه من الدلائل التي بعض العلماء رحمهم الله - [00:57:52](#)

في اسكات الطبيعين ومن يقولون ان الحياة طبيعة والحياة مادة وليس هناك الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا انتصب في كبد السماء وقف لحظات قدرها من الزمان - [00:58:14](#)

هذا الوقت تسرع وتسرج فيه ابواب جهنم. اعاذنا الله واياكم ولذلك في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للسلمي رضي الله عنه من سأله عن مواقيت الصلاة فاذا انتصفت فامسك عن الصلاة - [00:58:33](#)

فانها ساعة تسجر فيها ابواب جهنم وهي ساعة شدة الحر وثبت في الحديث الصحيح من حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ساعات - [00:58:54](#)

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلی فيهن او ان نقبر موتاً حين تطلع الشمس وحين تغرب وحين يقوم قائم الظهيرة هذی سعة عذاب ولذلك لا يقبر فيها الموتى - [00:59:11](#)

اي لا يدفون فيها انما ينتظر حتى تتحرك الشمس ثم بعد ذلك يدفونون اذا وقفت الشمس في كبد السماء.طبعا اذا اردت ان تعرف انتصف النهار تقيم شاخص عود اذا وجدت الظل لا يتحرك فانت في منتصف النهار - [00:59:28](#)

ووجدت ولا يتحرك واما اذا وجدته يتحرك بمعنى يزيد او ينقص اذا وجدته ينقص فانت في نصف النهار الاول اذا وجدته يزيد فانت في نصف النهار الثاني. الفرق بين اول النهار وآخر النهار - [00:59:49](#)

تقيم عودا اذا وجدت ان الظل يطول فانت في اخر النهار لان الشمس حينما تكون في منتصف كبد السماء وتبدأ تميل يبدأ الظل في جهة المشرق ويزيد اذا اصبحت طالعة - [01:00:08](#)

يكون الظل في جهة المغرب لكنه ينقص حتى يقف على ما يسمى بظل الزوال ظل الزوال هذا مهم جدا لمعرفة وقت العصر وهو انه اذا انتصفت الشمس في كبد السماء - [01:00:25](#)

ووقف الظل عن الحركة تضع عالمة وتحسب ما بين هذه العالمة وما بين العود او الشاخص الذي اقمته هذا القدر من الظل يسمى ظل الزوال. يطول ويقصر على حسب بعد الشمس عن خط الاستواء - [01:00:41](#)

ويختلف في الصيف والشتاء ولذلك احيانا يقول لك ظل الزوال قدم قدم ونص فهذا ظل الزوال هذا تحسبه من اجل ان تعرف ظل كل شيء مثله متى ينتهي وقت الظهر ويبدأ - [01:01:02](#)

وقت العصر تحتاج اليه لوقت العصر ولذلك ليس ظل كل شيء مثله هو نهاية لوقت العصر ما لم تكن تعلم القدر الذي وقف عليه الظل عند انتصف النهار تجد في التقاويم القديمة يذكرون ظل الزوال قدم او قدم ونصف لكي ينبعوا من يريد - [01:01:19](#)

هذه الطريقة ان يصل الى معرفة الوقت الذي يدخل فيه وقت صلاة العصر اذا اقمت هذا الشاخص وعرفت هل انت في اول النهار وآخر النهار هل انت في منتصف النهار - [01:01:41](#)

على ذلك الشمس اذا انتصفت في كبد السماء تحركت بعد ذلك الى جهة المغرب فاذا تحركت زالت يعني تحولت عن موضعها الذي وقعت في الدين ومن هنا يقال الزوال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر اذا زالت الشمس اي عند زوال الشمس - [01:01:58](#)

اما نهاية وقت الظهر فانه ينتهي اذا صار ظل كل شيء مثله بقول جمهور العلماء والائمة رحمهم الله في ظاهر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وقت صلاة الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل - [01:02:22](#)

كل شيء مثله ما لم يحضر العصر هذا الوقت ينتهي به وقت صلاة الظهر. ثم يبدأ وقت صلاة العصر فلا يجوز ان يؤخر صلاة الظهر من صيغة كل شيء ظل كل شيء مثله - [01:02:42](#)

واذا اخرها عن ذلك اختيارا دون عذر فهو اثم شرعا وحكمه حكم من اخر الصلاة عن وقتها اذا بدأ اه هذا بالنسبة لوقت الظهر الظاهر قلنا هي الاولى. هي اولى اول الصلوات - [01:03:02](#)

لماذا؟ لانها اول صلاة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلاة قبل صلاة الفجر هي الاولى وهذا مرجوح والراجح ما ذكرناه لما ثبت في الصحيحين من اثر ابي برزة الاسلامي في قوله التي تدعونها الاولى اي تسمونها - [01:03:19](#)

ال الاولى فدل على ان الصحابة والتابعين في عصر الصحابة لان برب الصحابي وقال يصلى الهجير التي تدعونها الاولى ان هذا كان متعارفا بينهم في زمان كان الصحابة موجودون كان الصحابة موجودين فيه - [01:03:40](#)

اما بالنسبة للعصر فهي الصلاة الثانية وسمى العصر عصرا كما ذكرنا لان النهار قد اعتصر ذهب اكثره بناء على ذلك فانت في اخر النهار. بعض العلماء يقول ان النهار نصفان - [01:03:58](#)

النصف الاول اذا انتهى بدأ وقت صلاة الظهر ثم النصف الثاني هذا مقسوم ما بين صلاة الظهر والعصر ونصفه لصلاة الظهر ونصفه في صلاة العصر ويقول ان صلاة الظهر تقريبي لكنه قد يكون جزء كبير منه للعصر - [01:04:19](#)

اما العصر سيبدا وقتها اذا صار ظل كل شيء بعد ظل الزوال ثم ينتهي العصر في نهايتها لها وقتان وقت اختياري يجوز لك ان تؤخر الصلاة ما لم تصل الى هذا الوقت - [01:04:39](#)

صل الصلاة في اي وقت وهو اصفار الشمس فاذا اصفرت الشمس حينئذ يبدأ وقت الضرورة وهذا الوقت وقت الضرورة بياح للمرأة التي عندها عذر ان تصلي فيك المرأة الحائض تطهر - [01:05:01](#)

بعد الاضطرار او النفاس وهكذا اذا نام الانسان واستيقظ ولم يستيقظ الا بعد الاصفار يصلى العصر. هذا وقت يسمى وقت الضرورة ولو ان رجلا اسلم قبل غروب الشمس في وقت الضرورة - [01:05:22](#)

فان هناك اشتراكا ما بين الظهر والعصر وبناء على ذلك اذا اسلم قبل غروب الشمس برکعة تقول يجب عليك صلاة العصر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ركعة - [01:05:40](#)

قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. فنأمره بقضاء ماذا صلاة العصر والمرأة الحائض الحائض لو انها طهرت قبل غروب الشمس بقدر ركعة نقول عليك يجب عليك ان تصلي العصر - [01:05:55](#)

وهكذا النفاس لكن لو انه اسلم قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات وهو مقيم حاضر فاذا كان مقينا حاضرا اربع ركعات يدرك بها صلاة ماذا؟ العصر. فنقول يجب عليك قضاء العصر - [01:06:11](#)

وركعة ادرك بها وقت الظهر ونوجب عليه وعلى المرأة الحائض والنفاس والنفاس واصحاب الضرورة واصحاب الضرور يجب عليهم القضاء صلاتهن صلاة الظهر وصلاة العصر الاشتراك هنا في اخر الوقت ونلزمهما بالصلاتين بنفس الامر يجري في صلاة المغرب والعشاء - [01:06:32](#)

لان الله جعل هذه هاتين الصلاتهين صلاة الظهر مع العصر وصلاة المغرب مع العشاء بمثابة الصلاة الواحدة في حال ماذا؟ الضرورة وبناء على ذلك تقول اذا طهرت المرأة الحائض قبل غروب الشمس برکعة لزمنها قضاء العصر - [01:06:56](#)

الى اربع ركعات وهي مقدمة فان ادرك خمس ركعات يعني بقدر ما تصلي خمس ركعات وجب عليها ان تصلي الظهر والعصر طيب ما رأيكم لو انها ادركـت ثلاثة ركعات وكانت في سفر - [01:07:16](#)

نقول يجب عليها قضاء الظهر والعصر ركعتان للاخيرة وركعة للاولى اذا قال لك ما الدليل تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الركعة يلزم ويجب على المصلي ان يصلى بها الفرض - [01:07:34](#)

يقول من ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس قد ادرك العصر دلت السنة على انه

قد ادرک الصلاة فهذه مسافرة - 01:07:53

ثلاث ركعات تكون الركعتان ادركت بها الاخيرة والركعة الثالثة تكون قد ادركت بها الاولى فنلزمها. يقول كيف ادخلت الظهر مع العصر؟  
تقول لأن الشرع جمعهما وجعلهما في حال العذر بمثابة الصلاة - 01:08:05

الواحدة ولا نلزمها مثلا في الفجر اذا اه مثلا طهرت قبل طلوع الشمس بقدر عشر ركعات لا يجب عليه الا صلاة الفجر لماذا؟ لأن الفجر  
ليس بينه وبين العشاء اشتراك - 01:08:21

وبناء على ذلك هذا الوقت ومخصص للصلاة لكن هناك في الصلوات المجموعة احكام تخصها بما يسمى الجمع بين الصلاتين اما صلاة  
فاما اصفرت الشمس الشمس تصفر كيف تصفر الشمس؟ الشمس - 01:08:39

اذا صارت في اخر النهار انكسر الشعاع انكسر شعاعها وحينئذ تصفر ثم بقدرة الله عز وجل اذا دنت من الغروب احمرت وهذا من دلائل  
عظمة الله سبحانه وتعالى وتحمر حتى تكون كالوردة - 01:09:00

وهذا يختلف في بعظ الاحيان لكن هذا هو الغالب تحرم ثم تسقط ويغيب قرصها هذا الوقت وقت ظرورة ما ذكرنا لا يجوز تأخير  
الصلاه فيه. ولذلك كان من هديه عليه الصلاة والسلام - 01:09:23

انه اذا صلى صلاة العصر صلاها في اول الوقت قال ابو بزدة رضي الله عنه والعصر والشمس حية كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصلی العصر والشمس ماذا انظروا كيف الاساليب الراقيه كيف اختار الله لهذه الامة صحابة اذا تكلموا وعرفوا كيف يتكلموا -

01:09:40

ولا فضلت تلك الافواه ولا خرست تلك الالسنة. اللهم اجزهم عننا خيرا ما جزيت صحابيا عن صحبتك وهذا كله بتوفيق الله وفضلي على  
هذه الامة تسمو بامتلك وتعتز بدينك ان الذي حفظه رجال صدق - 01:10:04

نساء صادقات وائمه ابرار رضي الله عنهم وارضاهم وجعل اعلى الفردوس مسكنهم ومثواهم ويصلی العصر والشمس حية ثم يرجع  
احدنا الى رحله في اقصى المدينة ويصلی العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية - 01:10:20

لم ينكسر شعاعها ما معنى هذا الحديث؟ ما كان عندهم ساعات ولا ظبط بالدقائق والثانوي سيقدرون يقدرون بحلب الناقة يقدرون  
بالذهاب والمجيء وهو يقول وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی العصر فإذا صلى بنا العصر - 01:10:45

رجع احدنا الى رحله اي متاعه في اقصى المدينة اقصى المدينة اين اما قباء واما العوالى هذا اللي هو اقصى المدينة يعني اخر  
المدينة ما يقارب من ثلاثة كيلو والعلوى ما بين ثلاثة اميال الى اربعة اميال يعني اكثر العالية عاليه المدينة - 01:11:04

الله هكذا منكبة فيها العالية من جهة قباء وفيها السافلة اذ جاءوك من فوقكم بنو قريطة ومن اسفل منكم الاحزاب العالية والسافلة  
عالية المدينة يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة العالية - 01:11:31

اذا ذهب الى العالية يصل الى رحمه والشمس لا تزال لانه لم ينكسر شعاعها وهذا يدل على فائدته معنا انه كان يصلی العصر في اول  
وقتها من يصلی العصر في اول وقتها ولذلك - 01:11:50

كل من تتبع الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجد حرصه على فعل الصلاة في اول وقتها واما المغرب فانه يبدأ اول وقتها  
وهي الصلاة الثالثة يبدأ وقتها بغرروب الشمس - 01:12:10

وغرروب الشمس غرب الشيء اذا غاب قوله عليه الصلاة والسلام لوحشي غرب عني وجهك اي غيبه عني لا اريد ان اراك وهذا ليس فيه  
ظلم لوحشي عن وحشي قاتل حمزة - 01:12:28

لما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم غرب عني وجهك ان حمزة قتل فمثل بقتله اشد التمثيل وبقررت بطنه رضي الله عنه  
وارضاه وقيل حتى كبه من نسأل الله السلامة والعافية حمية الثار - 01:12:49

ووحشى قالت له مولاته ان قتلته ما كانوا يقدرون يقربون منه اقتربوا من حمزة رضي الله عنه واخذه على غرة انه هز حربته وهو  
على غرة فضرب ابوه فسقط رضي الله عنه وارضاه على ذلك الثرى - 01:13:10

ليشهد له عند ربه جل وعلا وكما قال كما قال المصطفى زملوهم في ثيابهم فاني شهيد لهم بين يدي ربهم وسقط ذلك الاسد من اسود

الله وبقرت بطنه ومثل به - 01:13:29

ولكن هذا ما كانوا يستطعون وجهاً لوجه ما استطاعوا ما قتل حمزة كفاحاً وجهها لوجه وإنما قتل بالغرة وهكذا الفوارس بعض الصحابة رضوان الله عليهم يسأل عنهم من لقاهم - 01:13:47

قال صدق وإذا قال ربك عن أحد أنه رجل فهو الرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كان الرجل منهم إذا حمي الوطيس يرى الموت أمامه الموت أحب إليهم أحب إليه من حياته - 01:14:04

واسعد له من بقائه يشتروننه في مرضاة الله جل جلاله لأنهم باعوا الانفس ورضي الله عنهم وارضاهم وجعل اعلى الفردوس مسكنهم ومثواهم. في يوم من الايام العصيبة العظيمة فيه وجهه وكسرت فيه رياعيته بابي وامي صوات الله وسلامه عليه وسقط بالحفرة - 01:14:21

وهو يمسح الدم عن جبهته ويقول كيف يفلح قوم شجعوا وجه نبيهم صوات ربي وسلامه عليه الى يوم الدين فلما رأى عمه رضي الله عنه وارضاه الذي كانت تفر منه الجباره وتخافه وتهاه - 01:14:43

قال لابي جهل اتسبه وانا على دينه ما استطاع ابو جهل ان يرد عليه من هيبته من الهواشم الذين كان لهم العز والفاخر في دين الله ومرضاة الله رضي الله عنهم وارضاهم ورحم اسلافهم وبارك في خلفهم - 01:15:02

فلما بقيت هذه الصورة امام النبي صلى الله عليه وسلم فهو بشر اذا جاء وحشى تذكر ولكنه يتذكر يوماً عصيماً ومقاماً رهيباً هو قمر نحو المغيب بنفقه هو قمر نحو المغيب بنفقه وابقى انعكاساً من شعاع تشعي - 01:15:19

تلك البدور والشموس لكنها ابقيت شعاع الدين ساطعاً ناصعاً فيال الله من امة اسلمت ارواحها بربها زكية طاهرة وهي صادقة اللهم اجزهم عننا خير ما جزيت صحابياً واجمعناهم بهم ووالدينا في اعلى الفردوس بعد عمر مديد وعمل صالح رشيد - 01:15:44

فقال غرب اي وبعد عني وجهك لا اريد ان ارى وجهك اذا غاب الشيء غرب عني وجهك لا اريد ان اراه اذا سقطت الشمس حينئذ توارت وذهبت وتوارت بالحجاب هذا المغرب هذا الوقت - 01:16:07

هو اول وقت صلاة المغرب. سميت هذه الصلاة بوقتها العشاء سميت بوقتها والفجر سميت بوقتها. والظهر والعصر هذا من تسمية الشيب وقته لأن هذا من عادة العرب يسمون الشيبة بوقته - 01:16:24

اجمع العلماء على ان وقت المغرب يبدأ بغرروب الشمس فإذا غابت الشمس لا يشترط اشتباك النجوم او ظهور النجوم او ذهاب الصفرة ذهاب الصفر لان الشمس تغيب ثم تبقى صفرة بعدها ثم تغيب - 01:16:40

هذه الصفرة بعض العلماء استحب للأمام يوم عرفة انه لا يدفع من عرفات الا بعد ذهاب السفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انتظر حتى غابت الشمس وذهبت الصفرة فاما من حيث الاصل صلاة المغرب تبدأ بمغيب الشمس - 01:17:00

ثم ينتهي وقتها تغيب الشفق الشفق شفقان بعد المغيب شفق احمر وشفق ابيض هناك ثلاثة امور اولها الشفق الاحمر ويكون بعد مغيب الشمس منتشرًا في الافق ثم بعد ذلك يأتي شيء مثل البياض - 01:17:19

نصف السماء من هذه الحمرة ثم يدخل الليل ما بين دخول ظلام الليل انحسار الشفق هذا الذي يسمى بالشفق الابيض يسمى الشفق الابيض وهذا هو الذي فيه الخلاف بين العلماء رحمهم الله هل العبرة - 01:17:45

المغرب بذهاب الشفق الاحمر ام العبرة بذهاب الشفق الابيض وهي ثلاث درجات فلكية يقول بعض علماء الفلك ان بعض العلماء من شراح الحديث انها حسبت بثلاث درجات فلكية للشفق الابيض - 01:18:06

وهي تقارب اثنتي عشرة دقيقة هذه اثنتا عشرة دقيقة فيها خلاف ما بين الجمهوري والحنفيه الجمهوريون اون انه اذا غاب الشفق الاحمر بدأ وقت العشاء يجوز لك ان تصلي العشاء والشفق الابيض - 01:18:23

موجودة والحنفيه يقولون لابد من ذهاب الشفق الابيض لانه قال عليه الصلاة والسلام وقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت المغاربي ما لم يغب الشفق استدل الجمهوري على ان على ان المراد بالشفق هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لم يغب الشفق - 01:18:42 من لم يبين هل هو الاحمر او الابيض وهذا راجع الى مسألة هل العبرة تقدمت معنا في الغاسر في الدلوك هل العبرة باول الاسم العبرة

بآخره العبرة باول الاسماء ام باخرها - 01:19:07

فلما قال اقم الصلاة لدلوك الشمس دلوکها من الزوال الى مغيبها لانه يدلک العين اذا رآها من شدتها عند الزوال ويدلک العين لمغيبها  
للتبين يقال له دلوک هذا معنا هنا في الشفق ان قلنا العبرة بالاول الاسماء فهو الشفق الاحمر - 01:19:24

هناك شاهد عند العرب في لغة العرب يدل على ان الشفق في لسان العرب اذا اطلق المراد به الشفق الاحمر من هو قول الشاعر رميتهها  
بنظرة من ذي علق قد اثرت في خدها لو نشقق - 01:19:46

وميتهها بنظرة من ذي علق اي متعلق وعاشق فلما نظر اليها هذه النظرة الخجل فاحمر وجهها ومنه الخد وقال رميتهها قبح الله الشعر  
ولذلك لولا ان عمر رضي الله عنه - 01:20:05

قال في ان الشعر هو ديوان العرب مشكلة كثيرة ما نزيد ان نورد بعض شواهد وكذا لكن هنا مضطرون مكون اخاك الى بطل وهو  
يقول رميتهها بنظرة لابد من تفسير البيت حتى نفهم - 01:20:32

كيف دل واذا فسرت دخلت في لا تحمد عقباه في بعض الاحيان يقول رميتهها بنظرة من ذي علق قد اثرت في خدها اللي هو الخجل  
وقد اثرت في خدها لو نشقق - 01:20:48

لون الشفق هو قال الشفق وهذا لا يكون الا الشفق الاحمر اللي هو الخجل واحمرار الخد من جراین الدم فيه فدل على ان العرب اذا  
اطلقت الشفق مرادها به الشفق - 01:21:09

الاحمر وهذا هو الحقيقة اقوى الاقوال ان المراد بالشفقة الشفق الاحمر. بناء على ذلك لو ان المرأة مثلا في البيت الان مثلا ما بين اذان  
المغرب واذان العشاء ساعة ونصف ثابتة هذه. ساعة ونصف - 01:21:25

تقريبا في حدود ساعة او شيء يغيب الشفق الاحمر ثم بعد ذلك يبدأ الشفق الابيض الى تقريبا ساعة وربع اذا مضت ساعة وربع  
فيكون قد دخل العشاء ولو ان الشخص يكون متعبا جدا - 01:21:43

والمرأة تكون متعبة جدا وتريد ان تصلي الصلاة صلاة العشاء لترتاح او تنام يجوز لها بعد مغيب الشمس ما يقارب ساعة وربع  
بالاحتياط الكثير ساعة وثلث اذا صلت فانه قد دخل وقت - 01:22:04

العشاء اذا وقت المغرب ينتهي ويبدأ وقت العشاء والعشاء وهو العشي الذي تستتم به العتمة وظلمة الليل ان شاء الله ما تبقى من  
المسائل نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - 01:22:18

العمل الصالح ان يجعل ما تعلمناه وعلمنا خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -

01:22:35